

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

والوَجْهُ الحادي عَشَرَ : الفِتْنَةُ : القَتْلُ . فذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ
خِيفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا (وَفِي يُونُسَ (عَلَى خَوْفٍ مِنْ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ) يَقْتُلَهُمْ .
وقوله : أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بِيُوتِكُمْ تَكُونُ الْحُرُوبُ وَالْقَتْلُ
وَالْاِخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ وَيَكُونُ مَا يُبْتَلَوْنَ بِهِ مِنْ
زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ .
وقوله : مَا تَرَكَتُ فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ :
أَخَافُ أَنْ تُعْجَبُوا بِهِنَّ فَتَشْتَغَلُوا بِهِنَّ عَنِ الْآخِرَةِ . يَقَالُ :
فُتِنَ بِالْمَرْأَةِ وَأُفْتِنَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِتْنَهُ وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ أَفْتِنَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ بِاللُّغْتَيْنِ : ... لَتُنَّ
فَتَنْتَنِي لَهْمِي بِالْأَمْسِ افْتَنْتَ ... سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدَّ قَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ
وَمِثْلُهُ سَقَى وَأَسْقَى فَجَمَعَ الشَّاعِرُ اللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَالَ : ...
سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى ... نُمَيْرًا وَالْقِبَائِلَ مِنْ هِلَالِ